الترقيم

مجلة فصلية تعنى بالثقافة والفنون والآداب

تصدر عن دار الترقيم في مدريد

في هذا العدد:

- افتتاحية العدد
- مقالات في الفن والأدب
- قصة قصيرة عن الغربة والحنين
- حوار مع الفنان التشكيلي [illegible]
- قراءة في ديوان [illegible]
- ترجمة [illegible]
- أخبار الدار

دار الترقيم
للطباعة والنشر والتوزيع

مجلّة فصلية تُعنى بالثقافة والفنون والآداب
تصدر عن مركز الرقيم في كربلاء

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. عبود جودي الحليّ

رئيس التحرير
عباس خلف علي

المتابعة الفنية
أ. د. معن جعفر حبيب

الهيئة الاستشارية
أ. د. شمسية غربيّ/ الجزائر
أ. د عبدالكريم العبيدي/ العراق
أ. د. فهد مهدي البصير/ العراق
د. الجيلاني الغرابيّ/ المغرب
م.م. آس عقيل كاظم الموسويّ

التصحيح اللغوي
م.م. آس عقيل كاظم الموسويّ

التصميم والإخراج الفني
محمد عامر هادي الكنانيّ

أماكن التوزيع الرئيسية
الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين/
المركز العام
المركز الثقافي عينكاوا/ أربيل
مكتبة المعارف/ كربلاء
مكتبة الأمام الباقر/ الناصرية
مكتبة السعد/ الموصل
اتحاد أدباء كركوك
اتحاد أدباء ميسان
مكتبة الفكر العربي/الاهلية سابقاً/البصرة
مكتبة كنوز التراث العربي/ المثنى
مكتبة المركز الثقافي للطباعة والنشر/ الحلة

الرقم الدولي: **ISSN: 2617-1597**

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
١٨٦٤ في ١٥/ ٠٥/ ٢٠١٣

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
١٤٤٠ في ٠٧/ ٠٢/ ٢٠١٤

المحتويات

الدراسات الفكرية والأدبية

العنوان والنص الموازي	د. جميل حمداوي المغرب	٥
خطاب الحداثة الناعمة حديث النهايات وميلاد البدايات	أ. آسيا عمراني الجزائر	٢١
الذات والبحث عن الكينونة في رواية مدارج الهبوط	أ. أحمد جيلالي المغرب	٣٨
اشكالات قصيدة النثر في الرؤية والتجنيس	أ. اسامة غانم العراق	٤٨

دراسات في النقد الثقافي

النسق الثقافي المكاني وتحولاته الثقافية / العمق الأر كولوجي في رواية ملائكة الجنوب	د. سمير الخليل العراق	٥٧
عقدة الأخوة : من الأخ الحقيقي إلى الأخ البديل / قراءة في رواية "القاتل الأشقر "لطارق بكاري	د. ابراهيم أزوغ المغرب	٧٦

حوار العدد

حوار مع الشاعر البحريني علي الستراوي	اجراه أ. احمد المؤذن المنامة	٨١

المتابعات

المنقذ من الضلال لأبي حامد الغزالي من الشك إلى الرحلة	أ. نادية الزقان المغرب	٨٦
اسطورة التضحية بالأبن في بعض الحكايات الامازيغية	أ. الحسن زهور المغرب	٩٧
رمز الخمر في شعر محمد الحراق	أ . وفاء الغياتي المغرب	١٠٦
أوجه الجمالية الشعرية عند كل من اليونان والعرب	أ. داحة حليمة المغرب	١٢٥

رؤى

(رقص السناجب) أو رواية البكاء على خراب العراق	أ. احمد الشيخاوي المغرب	١٤٧
عمتي زهاوي	أ. علوان السلمان العراق	١٥١
هجرة النظريات السردية	أ. هيفاء الزدجالي عمان	١٥٦
رابعة العدوية شهيدة العشق والجمال	د. علي كرزازي المغرب	١٦٢
السرد البذيء / الواقع القبيح	د. احمد علواني عُمان	١٦٥

نصوص

حشرجة النايات	عودة ضاحي التميمي العراق	١٦٨
زمن الشرفة	شُميسَه غربي الجزائر	١٧٠

المحور الفني

السمات المحددة لفن بعد مابعد الحداثة / الحلقة الرابعة	اماني أبو رحمة فلسطين	١٧٤

(السرد البذيء/ الواقع القبيح)

د. أحمد علواني

كلية التربية والآداب / جامعة صُحار: عُمان

الكتابة الروائية صناعة تحتاج إلى دقة الأسلوب والعناية باختيار الألفاظ، لتحقيق أكبر قدر من المتعة الأدبية الناتجة عن الصناعة اللفظية المتقنة، والنابعة من سرد مواقف وأحداث ووصف شخصيات حيث يستمد الكاتب مادته المسرودة من ميدان الواقع، فمنه يستقي شخصياته الروائية، وينسج الأحداث، ويبني معماره السردي. فالواقع هو الأساس السردي، ولكن من الملحوظ أن الواقع المسرود في النصوص الروائية الجديدة يزخم بالاختلالات السلوكية من بذاءات وشتائم لفظية، وشذوذ وجنس ودعارة ومخدرات، فضلا عن خطابات منحرفة دينيًا وأخلاقيًا مثل: زنا المحارم، والميل نحو الإجرام، وحرص الشخصيات على التكيف المزاجي بكل ألوانه من خمر وبانجو وحشيش وأفيون إلى آخر هذه القائمة المعروفة التي يستهجنها الذوق العام لما فيها من وقاحة وبذاءة.

ولقد شهدت كتابة الرواية تحولات ثقافية، ففي الروايات الكلاسكية كانت ترد الكنايات المهذبة عن العلاقة الحميمة، دون تصريح واضح، فمن خلال الكنايات والتلميحات يعرف القارئ مراد الكاتب دون أن يفجعه بلفظٍ خادشٍ أو تصويرٍ جارح يجعله يتأفف من مواصلة القراءة.

أما في نصوص ما بعد الحداثة، فنلحظ الميل إلى الحديث عن المسكوتات وانتهاك المحرمات، وتصوير النزعة الشبقية للشخصيات، والتصادم مع الدين وتدمير الحواجز والحدود المقدسة، وذِكر البذاءات والشتائم اللفظية، وتصوير الشذوذ وتعاطي المخدرات، مع التركيز على المفردات المقززة من الإفرازات الجسدية ونفايات الجسد ومخرجاته الكريهة من: (بـول، بـراز، بصاق، عرق...). كما استهان أغلب الروائيين الجدد بأمر السلامة اللغوية، فسقطوا في الأخطاء؛ بل تدنت لغتهم في ظل دعاوى الواقعية، وتجاوزوا في نصوصهم فذكروا الخادش وأفاضوا في الحديث عن المسكوت عنه، ومع التصريح بالبذاءات اللفظية الخادشة والألفاظ المقززة غاب الحس الجمالي في أعمالهم، وشغلوا أنفسهم بالتطاول والتجاوز وكأنهم في سباق من أجل الفوز بلقب الأكثر بذاءة، أو السعي المقصود نحو منع رواياتهم وما يترتب عليه منع النص من شهرة إعلامية وترويج للرواية الممنوعة وتحقيق لمبيعات أكثر ومقروئية أعلى.

إذًا، فالقارئ لأغلب النصوص الروائية الجديدة سيجد التصريح بالشتائم اللفظية وقد تذكر ألفاظ بذيئة تأتي سافرة أمام عين القارئ، وربما تحت دعوى الواقعية رأى الكُتاب أن البناء الروائي لا ينفصل عن الواقع ومن هنا سعوا نحو المواءمة بين المسرود روائيًا والمنطوق واقعيًا عند رسم الشخصيات أو نقل الحوار، ولكن هل السرد البذيء مواجهة للواقع القبيح؟

لقد مثلت هذه الظاهرة إشكالية كبيرة لدى كثير من الباحثين؛ لأن كثافة وإلحاح وطغيان الشتائم والبذاءات اللفظية جعلتهم أمام خيارين هما: هل يتم التجاهل أم ثمة إمكانية للتعامل؟!، و لقد آثر جُل الباحثين أثناء دراستهم لنص أو مجموعة نصوص روائية أن يتجاهلوا الأمر كليًا ويركزوا على تحليل البنية السردية، ويضعوا موضع اللفظة الخادشة ثلاث نقاط أفقية (...) كدلالة على موضع المحذوف/الخادش للحياء.

لقد عمدت الرواية الجديدة إلى التصريح بالألفاظ الخادشة، التي جاءت على ألسنة الشخصيات. ومن واقع اطلاعي على عدد كبير من النصوص الروائية الجديدة لاحظتُ أن هذه الظاهرة تتفاوت بين الروائيين قلة وكثرة، فنراها قليلة عند بعضهم وكثيرة عند البعض الآخر. ولعل هذه الظاهرة تطرح تساؤلات منها:

لماذا إلحاح الرواية الجديدة على التصريح بالشتائم والبذاءات الخادشة والصادمة لذوق القارئ وسمعه؟، ولماذا عمدت النصوص الجديدة إلى وصف المشاهد الجنسية الفجة، والإكثار من وصف إفـرازات الجسد المقززة؟، هل هذه الظاهرة سمة غالبة في روايات ما بعد الحداثة؟ أم أنها ظاهرة واقعية منعكسة عن الواقع؟

ولعلنا كلما حاولنا العثور على أجوبة تكاثرت في ذهننا التساؤلات على النحو الآتي: هل بالفعل يكتظ المجتمع بكل هذا الفجور والوقاحة والشذوذ والدعارة أم

أن هذه الأشياء المسرودة بمثابة المحفزات والمرغبات السردية التي لجأ إليها الروائيون بغية الترويج لمنتجاتهم الروائية بعد منافسة الوسائط الرقمية من: تلفاز وسينما وإنترنت...؟!

لعل اتساع الحدود الضيقة للرقابة الصارمة، وتنوع أوعية النشر المتاحة، أعطى الكُتاب حرية التعبير؛ ولكن هل تعني الحرية الإبداعية أن تتحول الرواية من قيمتها الفنية المجسدة للواقع بفنية إلى الدخول في صراع بين الروائيين من أجل إحراز عدد كبير من السب والقذف والفجاجة وصولاً للفوز بلقب الأكثر بذاءة.

أتصور أن تهافت الروائيين على الشهرة الرخيصة جعلهم يتنافسون فيما بينهم، فتطغى الظاهرة في متونهم السردية؛ سعيًا لأحراز أكبر قدر من الشهرة، أو ربما التنافس للفوز بلقب النص الأكثر فجاجة؟ وهنا يأتي دور الناشر الذي يُعجبه هذا اللون من الكتابة، كما أن الروائي يسعى إلى أن يُمنع نصه عقب نشره وهنا سيزداد الطلب عليه عملاً بـمقولة: كل ممنوع مرغوب وكل محجوب مطلوب.

الكثير من الروائيين ذكروا الشتائم والبذاءات اللفظية والإفـرازات الجسدية المقززة والتي جاءت مكشوفة، صادمة للذوق العام وتدعو إلى الغثيان: فما الفائدة الفنية؟ وهل السرد البذيء يواجه الواقع القبيح، ويعكسه دون تحريف، وينقله كما يراه الكُتاب أو من وجهة نظرهم؟ أم أن تصريحهم بالشتائم والبذاءات والإفرازات الجسدية تمرد وثورة على الواقع القبيح؟ فقد رأى "إدوار الخراط" أن الكتابة الروائية الجديدة لها شاعريتها القاسية، وهي في صميمها: "إدانة للواقع، تقابل صرامته بالصرامة، وقسوته بالقسوة": إدوار الخراط: المشهد الآن ـ عدد خاص من مجلة الهلال عن الرواية الآن ـ فبراير ـ ٢٠٠٨ ـ ص١٥، وقذارته بالقذارة وبذاءته بالبذاءة ... ولكن أليس من الممكن أن يتمرد الكاتب على الواقع فيطمس جمالياته، ويدينه نازعًا عنه كل الأقنعة المثالية كاشفًا قبحه وزيفه بعيدًا عن الفجاجة التعبيرية والبذاءات والشتائم اللفظية؟!.